ISSN: 2253-0347
مجلــة علوم الإنسان والمجتمع
Journal of Human and Society sciences
EISSN: 2602-781X
المجلد: 09 / العدد: 04 / السنة: 2020 / ص ص: 79-123

العنف ضد الأطفال في المجتمع السعودي دراسة اجتماعية من واقع إحصاءات الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان

Violence against children in Saudi society is a social study based on the statistics of the National Society for Human Rights

تاريخ الإرسال: 2020/08/09 تاريخ القبول: 2020/09/06 تاريخ النشر: 2020/10/23

فيصل بن عبد الله الرويس

جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية، ***Email :*** *drfruwais@su.edu.sa*

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة العنف ضد الأطفال في المجتمع السعودي، وذلك من خلال التعرف على حجم الأفعالالعنيفة ضد الأطفال بحسب المنطقة،والوقوف على أنماط العنف الممارس ضد الأطفال بحسب نوع الإيذاء الذي يتعرضون له، واستكشاف أكثر الفئات من الأطفال تعرُّضًا للعنف بحسب الجنس. بالإضافة إلى الكشف عن أكثر أفراد الأسرة ممارسة للسلوك العنيف ضد الأطفال، وذلك من خلال ما تعكسه الإحصاءات الرسمية الصادرة عن الجمعية الوطنيّة لحقوق الإنسان بالمملكة العربية السعودية.

وقد كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج العلمية، أهمها: ارتفاع نسبة العنف ضد الأطفال في المناطق الحضرية كثيفة السكان مقارنة بالمناطق الأخرى.

الكلمات المفتاحية: العنف؛ الأطفال؛ المجتمع السعودي؛ الأبعاد الاجتماعية.

المؤلف المرسل: فيصل بن عبد الله الرويس، ***Email :*** *drfruwais@su.edu.sa*

Abstract:

This study aims at knowing the reality of the violence against children in Saudi through detecting the degree of these actions in each area, identifying the types of violence experienced by children, and exploring the most vulnerable gender. It also aims at determining the most family members, perpetrating this violence, according to the official statistics published by National Society for Human Rights (NSHR).

The study reached some scientific results like increasing the violence against children in the densely-populated urban areas, comparing to the other areas.

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة إحدى المراحلالمهمة في حياة الطفل؛ إذ تتشكل في هذه المرحلة ملامح شخصيته، كما يصاحب هذه المرحلة مجموعة من التغيرات تتمثل في النمو العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي للطفل،والتي قد يكون لها تأثير واضح في حياة الطفل في المستقبل.ويحدد ذلك ويتحكم فيه دور الأسرةالتي تمثل البيئة الطبيعية الحاضنة التي يعيش وينمو فيها الطفل، والتي تظهر بصماتها بصورة جلية من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ومن ثم تطور وتنمية شخصيته. وعلى ذلك، فإن البيئة الأسرية السليمة تصبح بيئة مهيئة لتنمية شخصية الطفل بالصورة المأمولة، على عكس البيئة الأسرية التي تتخذ من العنف أسلوبا للتنشئة الاجتماعية.

وفي ظل التغيرات العالمية المتسارعة، ونمو وتطور الأحداث والنزاعات بين سكان الكوكب، تصاعدت حدة المشكلات الاجتماعية في مختلف أقطار العالم، وقد انعكس ذلك على التكوين الاجتماعي والثقافي لكافة دول العالم، وساعدت التغيرات المناخية والبيئية إلى زيادة حدة المشكلات الاجتماعية لدى الأسر؛ نتيجة نضب الموارد، وشح الطبيعة، ومن ثم صعوبة تلبية الاحتياجات الإنسانية، الأمر الذي ساعد على انتشار

سلوكيات العنف بين البشر، وبالتالي انتقاله إلى أعضاء الأسرة المسؤولة عن تشكيل وبناء شخصية الطفل.

ويعد العنف ضد الأطفال من المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي تعاني منها معظم مجتمعات العالم، والتي تندرج تحت العنف الأسري الناتج عن بعض الاختلالات التي تصيب الأوضاعالأسريةبسبب التغيرات الاجتماعية التي تمر بها الأسرة(المشعان، ٢٠١٣: ٧٨).وتكمن الخطورة على هذه الفئة العمرية فيأنالعنف الممارس عليها يحدث داخل الأسرة، والذي قد لايشعر به أحد،ويعدّ من السلوكيات غير المعلنة والواضحة، وله انعكاساته السلبية على بناء الأسرة والطفل على حد سواء(غزوان، ٢٠١٥: ٢١٦٢). ومايزيد من خطورة العنف على الأطفال هو أن أجساماالأطفال في هذه المرحلة من العمرلا تتحمل العنف؛ إذ لاتزال هشة وعظامهم قابلة للكسر، وأنهم لايستطيعون التمييز بين مصادر الأمان من الإساءة(Mathoma,2006:69)؛ مما قد يعرّضهم للعنف من المحيطين بهم، والذي قد يصاحبهعدد من الآثار السلبيةالتي قد تستمر معهم في جميع مراحل حياتهم(العجمي، ٢٠٠٦: ١٧).

ومن الملاحظ أن العنف ضد الأطفال يستهدف النيل من قدراتهم الإنتاجية والتعليمية والإبداعية، كما يؤدي إلىحالة من عدم التوازن بسبب الممارسات والاعتداءات اللفظية أوالبدنية، سواء كانت تلك الممارساتمتعمدةأو بغير قصد، ويؤدي ذلك إلى تدمير شخصية الطفل؛ مما قد يعرض أمن واستقرار المجتمع للخطر عندما يوكّل لهؤلاء الأطفال المُعنّفين مسؤوليات ومهام مستقبلية في المجتمع(القريشي، ٢٠١٨: ٦).

ويختلف تأثير العنف الممارس على الطفل بحسب نوعية العنف نفسه وجنس الطفل إذا كان ذكرًا أوأنثى،ونوعية العلاقة بين الطفل والمعتدي. فالأطفال الذين يتعرضون للعنف يكون في الغالب لديهم استعداد لممارسة العنف ذاته ضد أنفسهم أو ضد الآخرين،بالإضافةإلىحالات الانتحار والإجرام(عبد الرحمن، ٢٠٠٠: ٢٥).

وفي المحيط الأسري، تعدّالعلاقة بين الطفل ووالده مؤشرًا مهمًّا يحدد لنا قدرة الطفل على تكيفه أو عدم تكيفه خارج المنزل، وتحدّد نوعيةالعلاقة التي يشكلها مع الآخرين(Landers, 2009:84).وعلى ذلك، يعد التفاعل الوالدي مع الطفل الأساس الذي تستند عليه العلاقات التبادلية؛لأنهاتعدّ من الخطوات الحاسمة في حياة الطفل(Ralph &Eddowes,2002:61)؛ إذ يتوقف ذلك عليه اتجاه التفاعل ونوعه، فإذا كان التفاعل مع الطفل إيجابيًّا فإن ذلك يقدم الدعم للطفل ويشعره بالأمن ويحقق لهالرفاهيةوالطمأنينة، بينمايرتبطالتفاعل السلبي بالسلوكيات الخطيرة، مثل التجارب الجنسية والجنوح، وتعاطي المخدرات (Eberstadt,2001:35).

وتذهب بعض نتائج الدراسات التي طبقت على الأطفالإلى توضيح خطورة العنف عليهم،إذ نجد أن أكثر مظاهر العنف ضد الطفل انتشارًا هي:الإساءةالجسدية، ثم الإساءة النفسية،أما فيما يتعلق بأكثر المظاهر حدوثًا هيالضرب المبرح، وأكثر المظاهر الجنسية حدوثًا هو الملاطفة والملامسة الجنسية للطفل،وأكثر المظاهر النفسية حدوثًا هي التلفظ عليه أمامالآخرين(الرشيد، ٢٠١١:٥). وفي دراسة أخرى تبينأن الذين تعرضوا للعنف الجسدي في السنوات الخمس الأولى من العمر، كانوا أكثر عرضة للانحراف في العلاقات الجنسية غير الشرعية (Jennifer et.al,2007:237).

ثانيا: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

يتمحورالهدف العام للدراسة حول: رصد واقع ممارسة العنف ضد الأطفال في المجتمع السعودي من خلال الإحصاءات الرسمية،ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس: **ما الأبعاد الاجتماعية لظاهرة العنف ضد الأطفال في المجتمع السعودي؟**

وللإجابة عن التساؤل الرئيس للدراسةحاول الباحثالإجابة عن مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

١.ما حجم العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعوديوفقًا للمنطقة؟

٢.ما أنماط العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعودي بحسب نوعالإيذاءالذي يتعرض له الطفل؟

٣.ما أكثر الفئات النوعية تعرضًا للعنف في المجتمع السعودي وفقًا للجنس؟

٤.ما العلاقة بين النوع -الجندر-وممارسة العنف ضد الطفل في المجتمع السعودي؟

ثالثا: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف، والتي تتمثل في الآتي:

١. الوقوف علىحجم العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعودي وفقًا للمنطقة.

٢. التعرُّف على أنماط العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعودي بحسب نوع الإيذاء الذي يتعرض له الطفل.

٣. التعرُّف على أكثر الفئات النوعية تعرضًا للعنف في المجتمع السعودي وفقًا للجنس.

٤. الكشف عنالعلاقة بين النوع -الجندر-وممارسة العنف ضد الطفل في المجتمع السعودي.

رابعا: أهمية الدراسة:تتحدد أهمية الدراسة فيما يلي:

الأهمية النظرية للدراسة: تتمثل فيما يلي :

-اهتمام الدراسة بشريحة مهمة في المجتمع-الأطفال- والذي يمارس بحقهمأنواع مختلفة من العنف المستتر داخل الأسرة.

-تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تدرسه، فتسليط الضوء على العنف ضد الطفلسيساهم من خلال هذه الدراسة في رصد واقع العنف ضد الأطفال في المجتمع السعودي وفقًا لمعطيات الإحصاءات الرسمية.

-ندرة البحوث والدراسات التي تناولت العنف ضد الأطفالمن واقع الإحصاءات الرسمية؛ مما قد تسهم هذه الدراسة في حثوتشجيع الباحثين والمتخصصين إلى القيام بإجراء المزيد من الدراسات الاجتماعية حول هذا الموضوع.

-إثراء التراث النظري في هذا المجال للوقوف على الحقائق العلمية المنطلقة من معطيات الإحصاءات الرسمية،والتي تعنى بالعنف ضد الأطفالفي المجتمع السعودي.

الأهمية التطبيقية للدراسة: تتمثل فيما يلي :

-تحاول الدراسة الكشف عن مجموعة من النتائج العلمية، والتي يمكن عن طريقة صياغة مجموعة من البرامج التطبيقية في مجال تمكين الأسرة وأعضائها نحو سبل التعامل مع الطفل بما يمكنها من اتباع الأساليب الحديثة والصحيحة في عملية تشكيل وبناء الشخصية السليمة للطفل.

-تقدم الدراسة مجموعة من المقترحات العملية التي يمكن ان تساعد كل من: الممارسين في مجال التعليم والتنشئة الاجتماعية للاسترشاد بها في مجال التعامل مع الأطفال. كما تساعد المسؤولين من متخذي القرارات في مجال الأسرة على اتخاذ القرار الملائم للتنمية الأسرية ومناهضة العنف ضد الأطفال. كما تسهم نتائج الدراسة في مساعدة صانعي السياسات في القدرة على تعديل التشريعات، وإيجاد سياسات بديلة في مجال التنمية الأسرية بما يخدم قدرة الأسرة على اتباع الأساليب السليمة في التنشئة، وبما يحقق الحماية الاجتماعية للطفل ضد أي من أشكال الممارسات العنيفة ضده.

-يمكن ان تسهم نتائج الدراسة في مساعدة الهيئات في صياغة بعض التشريعات وقوانين الحماية للطفل من الاعتداءات الجسدية اوالمعنوية، والحفاظ على حقوقه الإنسانية.

خامسا: مفاهيم الدراسة

- **الطفل**: هو الصغير في كل شيء، فالصغير من الناس أو الدواب، واصل لفظ الطفل من الطفالة أي في غاية الصغر، وكلمة طفل يمكن أن تشمل الذكر والأنثى (الخالدي، ٢٠١٩: ٧٧).

١) مفهوم العنف

العنف لغة: عنف به وعليه يعنف عنفًاوعنافة: لم يرفق به فهو عنيف، وعنف فلانًا: لامه وشده وعتب عليه وأعنفه:عنف عليه واعتنف الأمر: أخذه بعنف(البستاني، ١٩٩٧: ٦٣٨).ويرى ابن منظور أن العنف هو "الخرق بالأمر وقلة الرفقة به وهو ضد الرفق، عنف به وعليه عنف وعنفه تعنيفا وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره، واعتنف الأمر أي أخذه بعنف، واعتنف الشيء كرهه والتعنيف: التعيير واللوم (ابن منظور، ١٩٦٨: ٩٠٣).

ويتضح مما سبق أن" العنف بالمعنى اللغوي سلوك نقيض للرفق والشفقة وحسن المعاملة وهو ما جعل العرب يذهبون إلى أبعد الحدود في تناولهم لمسألة العنف والسلوك العنيف حيث أوجبوا الرفق حتى في ركوب الخيل لذا يقول ابن منظور: العنيف الذي لا يحسن الركوب وليس له رفق بركوب الخيل (معتوق، ٢٠١١: ١٥).

ويقترن المعنى اللغوي للعنف بالقسوة والشدة والغلظة والحدة. وتقترب دلالة العنف اللغوية في اللغة العربية من دلالتها في اللغة الإنجليزية والفرنسية فكلمة عنف Violence تعني: الغلظة والقوة، كما تعني أيضا الاستخدام غير المشروع للقوة المادية بأساليب عدة لإلحاق الأذى بالأشخاص والإضرار بالممتلكات، كما يتضمن معاني العقاب والتدخل في حريات الآخرين (عباس، ٢٠١١: ١٩). ويحدد قاموس ويبستر سبعة

معاني على الأقل لمصطلح العنف تتراوح بين استخدام القوة الجسدية بقصد الإيذاء أو الإضرار والحرمان من الحقوق عن طريق الاستخدام غير العادل للسلطة أو القوة مرورا بمعان أخرى تشير جميعها إلى الهجوم والعدوان واستخدام الطاقة ورفض الآخرين بصور مختلفة. كما يتضمن العنف معنى عدم التكافؤ في القوة حيث يهاجم فيها الأقوى الطرف الأضعف (عبادة، وكازم، ٢٠٠٨: ١٨).

- **العنف اصطلاحا:** تتباين تعريفات العنف بتباين التخصص المعرفي، حيث نجد تعريفات عدة من وجهات النظر: القانونية، والسيكولوجية، والسوسيولوجية.

وجهة النظر القانونية تنظر للعنف على أنه: القوة والإكراه والتهديد والترويع، إذا كان العنف موجها ضد الأشخاص ويشير إلى مصطلحي التخريب والإتلاف إذا كان موجها ضد الأموال(عباس، ٢٠١١: ١٩). وقد عرف العنفبأنه : الاستعمال غير القانوني لوسائل القسر المادي والبدني ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو جماعية(حمزة، ٢٠٠٤: ٩). ويعزز ذلك المعنى ما أشرت اليه موسوعة الجريمة والعدالة بأنه: مفهوم عام يشير إلى كل صور السلوك -سواء كانت واقعية أو تهديدية-التي ينتج عنها تدمير وتحطيم للممتلكات وإلحاق الأذى والموت بالشخص (عباس، ٢٠١١: ٢٠). ويعرف العنف بأنه: الاستخدام غير المشروع للقوة المادية وبأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والإضرار بالممتلكات، ويتضمن معاني العقاب والاغتصاب والتدخل في حريات الآخرين، كما يرى البعض بأنه فعل ينطوي على إنكار الكرامة الإنسانية واحترام الذات، ويتراوح ما بين الإهانة بالكلام وبين القتل والإيذاء بدنيًا أو نفسيًا (حمزة، ٢٠٠٤: ٩).وعلى ذلك، يتحدد المعنى القانوني للعنف في الاستخدام غير مشروع للقوة أو أية وسيلة من وسائل الضغط والتخويف بغرض إيقاع الأذى بالغير وتسمى في التشريعات الجنائية بجرائم العنف (سعدي، ٢٠١٩:١٤١).

أما وجهة النظر السيكولوجية: فقد ربطت سلوك العنف بالحالة الانفعالية، فقد عرفه "باندورا" بأنه سلوك يعبر عن حالة انفعالية تنتهي بإيقاع الأذى أو الضرر بالآخر، سواء كان هذا الآخر فردا أم شيئا فهو يتضمن الإيذاء البدني والهجوم اللفظي

وتحطيم الممتلكات وقد يصل إلى حد التهديد بالقتل أو القتل(عبادة، وكازم: ٢٠٠٨: ٢٠).ويتوافق هذا التعريف نوعا ما مع تعريف منظمة اليونسكو حيث عرفت العنف بأنه : "استخدام الوسائل التي تستهدف الإضرار بسلامة الآخرين الجسدية أو النفسية أو الأخلاقية واعتبرت العنف النفسي أو الأخلاقي نوعا أعمق من العنف الجسدي وأكثر استحقاقا للإدانة والرفض لأنه أكثر مهارة من العنف الجسدي وأكثر خطورة منه" (عبادة، وكازم: ٢٠٠٨: ٢٠).فالعنف من هذه الرؤية النفسية: " استجابة سلوكية تتميز بصبغة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، ويمكن أن يحدث العنف كرد فعل أو استجابة لعنف قائم وهو العنف المضاد" (معتوق، ٢٠١١: ٢٧). كما أنه يركز على الطاقة الكامنة العدوانية في الإنسان أو التي أطلق عليها فرويد "غريزة الموت"، والتي تجعل الفرد ينزع نحو إلحاق الأذى بالغير وتدميره إذا بقيت تلك الطاقة مكبوتة (عباس، ٢٠١١: ٢٤).

أما العنف سوسيولوجيا: فقد ارتبط بالعفل الاجتماعي وموجهات ذلك الفعل، كما ركزت هذه الرؤية على نتائج وآثار العنف، أي ارتبط العنف بالبناء الاجتماعي العام. فقد نظر اليه عالم الاجتماع الأمريكي "نيوبرج" بأنه: "كل فعل من أفعال التدمير والتخريب وإلحاق الأضرار والخسائر التي توجه إلى أهداف أو ضحايا مختارة أو ظروف بيئية أو وسائل أو أدوات، والتي تكون آثارها ذات صفة سياسية من شأنها تعديل أو تقييد أو تحوير سلوك الآخرين في موقف المساومة والتي لها نتائج على النظام الاجتماعي"(معتوق، ٢٠١١: ٢٦). كما عرفا عالما الاجتماع الأمريكيان "جراهام وجير" العنف بأنه:"سلوك يميل إلى إيقاع أذى جسدي بالأشخاص أو خسارة بأموالهم بغض النظر عن معرفة ما إذا كان السلوك يبدي طابعا جماعيا أو فرديا"(بحري، ومطيشان: ٢٠١١: ١١٥).ووفقا لرؤية "دافيد لان" يتجلى العنف في صورتين، أحدهما بدني وهو الاعتداء والذي يصل إلى حد القتل، والآخر سلبي، يتمظهر في صور الاستغلال والكبت والإذلال وقد ينشأ عنه العنف البدني" (معتوق، ٢٠١١: ٢٧).فالعنف يتضمن الممارسة المفرطة للقوة بشكل يفوق ما هو معتاد عليه وما هو مقبول اجتماعيًا،

ويتضمن لغة التداول في الأوساط والجماعات سواء كانت إجرامية أو مسلحة، وقد يكون العنف على شكل كلام أو أفعال (بحري، ومطيشان: ٢٠١١: ١١٥).

٢) **العنف ضد الطفل:**

يعرف العنف ضد الأطفال في أدبيات السوسيولوجيا على أنه: سوء استخدام الأطفال أو إساءة معاملتهم، حيث يحرم الأطفال من أدنى حقوقهم الأساسية :كالحرمان من التعليم ومن الرعاية الصحية والاجتماعية والعاطفية (معتوق، ٢٠١١: ١٥٩). وقد اعتبر عالم الاجتماع الأمريكي موريا ستراس (١٩٨٣) أن العنف " طريقة للحب داخل الأسرة الأمريكية" (عباس، ٢٠١١: ٣٢).ويقصد بالعنف ضد الطفل: أي فعل أو الامتناع عن فعل، يعرّض حياة الطفل وأمنه وسلامته وصحته الجسدية والجنسية والعقلية للخطر، كالقتل، الشروع في القتل، أوالإيذاء والإهمال وكافة أنواعالاعتداءات (كاتبي، ٢٠١٢: ٧٠).وتتنوع أشكال العنف الممارس ضد الأطفال داخل الأسر، منها العنف المادي مثل: الحرمان من الأكل واللباس والعلاج والضرب وتكليف الطفل بأعمال لا تطاق وحرمانه من اللعب، وعنف معنوي: كالشتم والسب والإهانة وتفضيل بعض الإخوة عليه في المعاملة ومعايشته للعنف المتبادل بين والديه. كما أن العنف الممارس داخل الأسرة ضد الأطفال قد يكون مصدره الأم، أو الأب، أو الإخوة أو الأعمام أو العمات،أو الأخوال، أو الخالات، أو الأجداد،أو الجدات، ذلك لاعتقاد الكثير من الكبار أن من حقهم تربية الطفل، وهو الحق الذي يبيح له تعنيفه متى وكيفما أرادوا. ويمكن تصنيف العنف ضد الأطفال إلى عدة أنماطيمكن عرضها فيما يلي:

- **الاعتداء العاطفي**: هو إلحاق الضرر النفسي والاجتماعي بالطفل، ويتم ذلك بممارسة سلوك ضد الطفل يمثل تهديدًا لصحته النفسية، والذي يؤدي في الغالب إلى قصور في نمو الشخصية لدى الطفل، هذا بالإضافة إلى اضطراب في علاقاته الاجتماعية بالآخرين المحيطين به.

- **الاعتداء البدني:**هو الأذى الذي يلحق بجسم الطفل سواء تم ذلك باستخدام اليد أو بوسيلة أخرى، ويحدث بسبب ذلك بعض الرضوض أو الكسور أو الخدوش أو الجروح، وقد يصل في بعض الحالاتإلى الخنق أو القتل.
- **الاعتداء الجنسي:**ويقصد بهذا النوع من الاعتداء هو استخدام الطفل لإشباع الرغبات الجنسية لشخص آخر، في البداية يكون تحرُّشًا جنسيًّا بالطفل، ثم يتطور إلى ممارسة الجنس بشكل كامل مع الطفل.
- **الإهمال**: يعدُّ نمطًا سلوكيًّا يشير إلىإخفاق أو فشل أو ضعف في الأسرة والمدرسة في إشباع كل من الاحتياجات النفسية أو البيولوجية للطفل(أبو النصر، ٢٠٠٨: ١١٢).

التعريف الإجرائي للعنف ضد الطفل: هو أي تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالطفل، سواء كان ذلك التصرف عنفًا جسديًّا أو نفسيًّا، أو جنسيًّا، أوإهمال لحقوقه الإنسانية.

٣) **أسباب العنفضد الأطفال:**يمكن تقسيم أسباب العنف ضد الأطفال إلى ثلاثة أقسام هي:

-**أسباب ذاتية**: وتعود إلى شخصية الممارس للعنف،والذي قد يكون لديه خلل في جوانب شخصيته كمعاناته من بعض الاضطرابات النفسية أو بسبب تعاطيهللمسكرات والمخدرات أو يوجد لديه مرض عقلي.

-**أسباب اجتماعية:**وهذا النوع يكون سببه ناتج عن الظروف الأسرية التي يقوم بها الممارس للعنف،والتي قد تكون بضغط من الظروف الاجتماعية والاقتصادية مثل: الفقر أو حالة السكن أو نمط الحياة الأسريةأو عدم التوافق بين الزوجين أو لكثرة المشاحنات في الأسرة نتيجة للضغوط المحيطة.

-**أسباب مجتمعية:** كالعنف المنتشر عبر وسائل الإعلام وما ينقل من أحداث العنف، فالتغيرات والتحولات التي تمر بها المجتمعاتالكبيرة تنتقل بصورة غير مباشرةإلى المجتمعات الصغيرة، وقد تحدث هذه التغيراتآثارًا سلبية وخاصة على الأطفال،منها:

الأطفال الذين يمارس عليهم العنف الشديد في الغالب ينشأ لديهم استعداد لممارسة العنف نفسه ضد أنفسهم أو ضد الآخرين.وعدم المقدرة على التعامل مع المجتمع بسببتدهور وتدني المهارات الذهنية والنفسية والاجتماعية،والتي يصاحبها انخفاض في مستوى الذكاء لدى الطفل،أوقد يؤدي بهإلى فقدان الثقة بالنفس أو الهروب من المنزل، أو الانحراف السلوكي أوإصابته ببعض الأمراض العقلية والنفسية (موسى،٢٠٠٩: ٤٦).

سادسا: النظريات المفسرة للعنف ضد الأطفال:

كشفت أدبيات العنف عن وجود عنف أسري عامة، والعنف ضد الأطفال خاصة، ويمكن للباحث عرض التفسيرات الاجتماعية ،فيما يلي:

١. نظرية الثقافة الفرعية للعنف:

تعد نظرية الثقافة الفرعية من النظريات الحديثة في تفسير العنف ، كما أنها تعد مزيج من النظريات والمقاربات النظرية العلمية في علوم الاجتماع والنفس والإجرام. ويقصد بالثقافة الفرعية في علم الاجتماع بأنها: أي ثقافة تخص جزء من المجتمع والتي تعتبر جزء من الثقافة الكلية للجماعة: كالثقافة الخاصة ببعض الفئات المهنية في المجتمع أو الفئات العمرية كالمراهقين أو الشباب أو المجرمين، ويرى "وولفجانج" أحد رواد هذه النظرية بأن "هناك ثقافة فرعية للعنف تظهر بصورة واضحة بين الجماعات الإثنية. وتتميز الثقافة الفرعية بأنها ذات اتجاهات إيجابية نحو العنف، والتي تشجع على ظهور العنف في كثير من المواقفوالظروف، حيث نجد أن الأعضاء الذين ينتمون إلى ثقافة العنف يفضلون في الغالب أسلوب الخشونة ويشجعون بين الذكور ممارسة السلوك العدواني (معتوق، ٢٠١١: ٢٢٦).

وتنطلق هذه النظرية من فرضية مفادها أن" السلوك العنيف يعد نتيجة لتبني قيم الثقافة الخاصة للعنف، ووفقًا لهذه النظرية فإن أعضاء ثقافة العنف يتصرفون بعنف أكثر من الآخرين، والسبب في ذلك لأنهم يخضعون ويتماشون معالاتجاهات والمعايير والقيم الأساسية لثقافة العنف، وفي ظل وجود هذه الثقافات

الفرعية للعنف، ووجود قيم تقبل وتسمح بالعنف تصبح بعض المناطق مميزة لهذه الثقافة اذا تعد جزءًا من ثقافة الحياة ومن العلاقات الشخصية والاجتماعية للأعضاء (معتوق، ٢٠١١: ٢٢٧). فالعنف الأسري له بعد ثقافي يمكن تفسيره بالاعتماد على نظرية الثقافة الفرعية، حيث يمارس العنف في ظل ثقافة تشجع عليه وتؤكد على أنه سلوك طبيعي مقبول وغير مرفوض اجتماعيًا. وعلى ذلك، فإن وجود ثقافة فرعية تجيز العنف وتعتبره أسلوبًا للحياة يعني أن هناك قبولًا ثقافيًا للعنف وتسامحًا تجاه من يمارسه ويقوم به.

وتفترض نظرية الثقافة الفرعية أن وجود ثقافة العنف لدى أفراد المجتمع هي تجسد اتجاهات المجتمع نحو العنف مثل: تمجيد العنف في الأفلام والقصص والروايات، وتتبني معايير اجتماعية تقوم على أفكار مثل: الغاية تبرر الوسيلة، مما يؤدي إلى نشوءونمو ثقافات فرعية تمجد العنف وتقرر شرعيته، وتبرز نماذجه في المجتمع، بحيث يصبح جزء من أسلوب الحياة بالنسبة لأعضاء المجتمع، والذين يفضلون في الغالب أسلوب العنف في التعامل مع الآخرين دون الشعور بالذنب أو الألم نتيجة ممارساتهم للأفعال العدوانية (الجوهري وآخرون، ٢٠٠٥: ٨١).

وقد ارتكزت هذ النظرية على ثلاث مقولات نظرية هي: **المقولة الأولى**: القبول الثقافي للعنف الأسري وذلك بعدم رفضه، إذ يصبح جزءًا من حياة الأسرة ويدخل باب المقبولوالمألوف. أما **المقولة الثانية** فهي: شرعية العنف، حيث يقبل العنف ثقافيًا بين الأفراد من جانب المجتمع الأكبر ويمنحه شرعية قويه على استخدامه في الحياة الأسرية ويدعم اللجوء إليه وممارسته وهو ما جعل "ستراوس " يرى أن هناك حد أدنى من الاتفاق الضمني بين الأفراد في المجتمع على تأييد استخدام الأزواج للعنف. أما **المقولة الثالثة** هي: العنف معيار ثقافي، حيث أن مجموعات معينة في المجتمع قد تقبل العنف وتقدم على استخدامه كا أحد أساليب الحياة المهمة أكثر من غيرها ومنه يصبح العنف هنا ذو معيار ثقافي ومنهج حياة لدى الأعضاء (عباس، ٢٠١١: ٨٠).

٢. نظرية التنشئة الاجتماعية في تفسير العنف:

تستند هذه النظرية على مبدأ مهم وأساسي يتمثل في: أن السلوكيات الإنسانية هي سلوكيات مكتسبة وليست سلوكيات وراثية، فأفعال الأفراد وردود أفعالهم تعكس نوعية التنشئة التي يتلقونها أو يتعرضون لها، ومن ثم يكون العنف كغيره من السلوكيات التي يمكن للفردأن يتعلمها أو يقلدها. فمثلا العنف الممارس ضد الطفل في الأسرة طبقًا لنظريةالتنشئة الاجتماعية ينشأ من خلال الثقافة التي يتعرض لها الأفراد من محيطهم وثقافتهم التي تمنح الكبار نوع من الشرعية على ممارسة العنف ضد الأطفال كأسلوب للتواصل معه، خاصة في المجتمعات ذات الطابع التقليدي. فالتنشئة الاجتماعية تحدد سلم القيم الأخلاقية والأدوار الاجتماعية المختلفة داخل المجتمع وتعزز مبدأ تبعية الطفل لأفراد الأسرة. وفي هذا السياق أشار "جي روشيه" إلى أن التنشئة الاجتماعية هي عبارة عن إكتساب الطرق في السلوك والشعور والتفكير(جي روشيه، ٢٠٠٣: ١٦٥).

ويعد "إميل دوركايم" أشهر علماء الاجتماع المؤسسين لنظرية التنشئة الاجتماعية، وتوظيفها في تفسير الظواهر الاجتماعية، ومنها ظاهرة العنف في إطار نظرته حول التربية، والتي وصف العملية التربويةبانها الطريقة التي يتم من خلالها الانتقال بالكائن الإنساني من الحالة البيولوجية إلى الحالة الاجتماعية الثقافية التي تكون فيه الذات الاجتماعية، ولا تسعى التربية هنا إلى تحديد مكانة الإنسان على نحو ما حددته الطبيعة بل تعمل على تحديد مكانة الإنسان على النحو الذي يريده المجتمع (عباس، ٢٠١١: ٩٢).. وعلى هذا النحو تكون طريقة المعاملة التي يتلقاها الذكور والإناث في الصغر من قبل الأسرة، والتي تركز على تنمية روح إثبات الذات وإبراز القوة عند الذكور وتنمية الخضوع والصمت عند الأنثى هو الأساسفي تفسير العنف الممارس ضد الطفل داخل الأسرة من قبل أعضائها.

٣. النظرية التفاعلية الرمزية:

تركز النظرية التفاعلية الرمزيةعلى دراسة الأسرة باعتبارها وحدة من الشخصيات المتفاعلة، لذلك يركز أحد أنصارها (جورد هربرت ميد) على دراسة العنف من خلال القيام بتشخيص العلاقات الأسرية السلبية، ومظاهر الاتصال الرمزي السلبي بين أفراد الأسرة الواحدة، فكلما سادت ونمت قيم الفردية والأنانية والذاتية في الأسرة كلما ضعفت تبعًا لها درجة التفاعل الأسري الإيجابي مما يدفع إلى تطور العديد من مظاهر العنف الأسري، خاصة تجاه الفئه الأضعف في الأسرة وهم الأطفال (العطار، ٢٠٠٠: ١٨٠).

كما إنَّ فكرة النظرية الأساسية والتي أشار إليها (هربرتبلورمر)؛ هي أن الأفراد يتصرفون تجاه الأشياء على أساس المعاني المعروفة، ويقدم هذا الاتجاه منظورًا معرفيًّا واضحًا في دراسة الشخصية، ويستند على تحليل التفكير والعمليات المرتبطة به بتأكيده على المعاني، (فالتفاعل الرمزي) هو ذلك النشاط الذي يفسر الأفراد من خلاله تصرفاتهم وأفعال بعضهم وإيحاءاتهم، منطلقين من المعنى الذي يضفيه هذا التفسير، وفي العادة فإن هذا التفسير يتصل بالسلوك الخارجي (جميل، ٢٠٠٧: ٢٦). وهذه النظرية تعد الكلمات والرموز والإشارة من مبادئها الأساسية؛ إذ يعدّ العنف الموجه ضد الأفراد سواء أكان جسديًّا أم لفظيًّا واحدًا من تلك التعبيرات للنظرية التفاعلية الرمزية (غدنز، ٢٠٠٥: ٣٩).

٤.نظرية الإحباط وتفسير العنف (رؤية سيكولوجية):

تعد نظرية الإحباط من النظريات المهمة في تفسير ظاهرة العنف بمختلف أنواعه وأشكاله، ويعد كل من: جون دولارد، آدلر، ليونارد، ميلر، سبنس وسيرز من أهم ممثلي نظرية الإحباط وتفسير العنف. وتنطلق هذه النظرية من مبدأ أساسي يتمثل في: الربط بين الإحباط وسلوك العنف أو العدوان الممارس.وقد صاغ رواد هذه النظرية

الأسس النظرية للإحباط استنادًا على الرؤية التي قدمهاسيجموند فرويد للإحباط في المجتمع الأمريكي، وذلك من خلال ما قام به من تحليل لمدى استجابة السود للإحباط الذي يفرضه عليهم البيض، وقد أتاح هذا إلى الكشف عن التأثيرات النفسية للتركيب الاجتماعي على تنظيم الشخصية والسلوك. وقد افترضفرويد وزملاؤه في هذا الجانب: أن العدوان هو نتاج عن الإحباط الذي يتعرض له الفرد، وأن السلوك العدواني مرتبط بحالة من ذلك الإحباط (معتوق، ٢٠١١: ٢٢٣). ووفقًا لذلك ينظر أصحاب هذه النظرية إلى الإحباط على أنه: منع أو الحدمن المحاولات التي يبذلها الفرد من أجل إشباع رغباته وحاجاته، بمعنى أن الإحباط في المقاوم الأول هو عبارة عن شعور ينتاب الفرد عندما يتعرض للفشل في تحقيق الهدف المطلوب بالنسبة إليه (عباس، ٢٠١١: ٨٣).

وعلى ذلك، تسلم هذه النظرية بأن: كل الإحباطات تسهم في زيادة احتمالات رد الفعل العدواني والعنيف لدى الفرد. وأنه في كل عدوان أو عنف يفترض مسبقًا أن يكون بسبب إحباط سابق أدى إلى وقوعه. كما افترض أنصار هذه النظرية أن كل الإحباطات لدى الأفراد تنتج عن الشعور بالحرمان، سواء كان حرمانًا ماديًا أو معنويًا، واعتبروا الحرمان المادي أكثر شدةوقسوة من الحرمان المعنوي؛ لأنه يؤدي إلى ممارسة الإيذاء الجسدي، خاصة داخل الأسرة، فالزوج الذي يتعرض إلى فقد الموارد المادية التي تحقق مسؤولياته تجاه أفراد أسرته بسبب انخفاض مستوى تعليمه أو بسبب مكانته المهنية ودخله المنخفض أو لأنه ذو مكانة اجتماعية منخفضة مقارنة بزوجته فإن هذه الضغوطات والإحباطات قد تدفعه إلى استخدام العنف مع أفراد أسرته، وذلك للرغبة فيالتنفيس عن إحباطاته (عبادة، وكازم، ٢٠٠٨: ٣٩). كما وقد اعتبر أنصار نظرية الإحباط أن العدوان هو في ذاته استجابة فطرية للإحباط تزداد شدته وتقوى كلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه.

سابعا: الدراسات السابقة:

قامانوار وآخرين(Anwar et al., 2020) بدراسة عن تقييم الفروق بين الجنسين في العنف العاطفي والجسدي والجنسي الذين يعيشون في مقاطعتي بيكين وكولدا، السنغال. هدفت الدراسة إلى التعرّف على العلاقة بين العنف العاطفي والجسدي والجنسي وبعض المتغيرات الديمغرافية لمنطقة الإقامة والجنس والعمر والدين والعرق والحالة التعليمية والفقر والحالة الاجتماعية والاقتصادية لكل مشارك في الدراسة. أجريت الدراسة على عدد (٤٨٠) من الذكور والإناث،بينتنتائج الدراسة أن أفراد العينة يتعرّضون للعنف العاطفي، ثم الإيذاء الجسدي، ثم الاعتداء الجنسي.

وأجري (هلال، ٢٠١٨) دراسة عن ضحايا جرائم العنف الأسري في المجتمع السعودي من واقع الإحصاءات الرسمية، تبين أن الرياض تمثل أكثر المناطق في مجتمع الدراسة التي يقع فيها الإيذاء وحوادث العنف الأسري. كما تبين أن الإناث هن أكثر الأفراد تعرّضًا للإيذاء داخل النطاق الأسري في مجتمع الدراسة وذلك بنسبة ٨٠.٦١%، كما كشفت الدراسة أن أكثر أنماط الإيذاء الواقع على ضحايا العنف الأسري في مجتمع الدراسة هو العنف الجسدي.

وفي دراسة قام بهااوليري وآخرين(O'Leary et al., 2018) عن العنف ضد الأطفال في أفغانستان: مخاوف وفرص للتغيير الإيجابي،بهدففهم حجم العنف ضد الأطفال في مقاطعات كابول وجلال آباد وتوركهام في أفغانستان، ومدى مساهمة الوالدين في ذلك تجاه أبنائهم، وقد شملت الدراسة أشكال العنف الجسدية والجنسية والنفسية والإهمال والاستغلال بما في ذلك عمالة الأطفال. أجريت الدراسة على عدد (١٤٩) طفلًا وعدد (١٠٤) من الأهل، وتراوحت أعمار الأطفال في العينة بين (١٢ - ١٨) سنة. اتضح من نتائج الدراسة أن معظم الأطفال وبنسبة (٧١%) من أفراد العينة قد واجهوا تجربة العنف الجسدي، وأن معظم أعمال العنف تمت في المنزل ومن الأب؛إذ يستخدم الغالبية العظمى من الأهل العنف كشكل من أشكال التأديب، فلم يصنف الأهل في كثير من الأحيان العقاب البدني على أنه عنف، في حين أفاد أقل من ٨% من الأهل أنهم لا يستخدمون العنف كشكل من أشكال تعليم الانضباط.

أجرى جيلبرت وآخرين(Gilbert et al., 2018) دراسة عن عوامل الخطر والعواقب الصحية للعنف البدني والعاطفي ضد الأطفال في زيمبابوي، هدفت هذه الدراسة إلى تقديم تقديرات وطنية قابلة للمقارنة على أساس السكان تصف حجم العنف الجسدي والعاطفي أثناء مرحلة الطفولة في زيمبابوي، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من عدد (١٠٦٢) من الإناث وعدد (١٣٤٨) من الذكور، تبين من نتائج الدراسة أن أفراد العينة وبنسبة (٦٣.٩%) تعرّضوا للعنف الجسدي، بينما تعرّض (٣٦.١%) منهم للعنف اللفظي. كما اتضح أن (٤٦%) من الذكور تعرّضوا للعنف الجسدي من آبائهم.

كما قامديفريز وآخرين(Devries et al., 2017)بدراسةعنارتكاب العنف ضد الأطفال: تحليل منهجي للبيانات الخاصة بالعمر والجنس، هدفت هذه الدراسة إلى نشر أول تقديرات حول انتشار العنف الجسدي والجنسي والعاطفي ضد الأطفال حسب الجنس والعمر ونوع الجاني على مستوى العالم،فقد حُلّلت البيانات الديموغرافية والصحية لـ ٤٤ دولة وأجري المسح العنقودي متعدد المؤشرات لـ ٣٥ دولة، وتمت مراجعة الدراسات التي تناولت انتشار العنف الجسدي والجنسي والعاطفي والإهمال، بالإضافة إلى مرتكبي مختلف أشكال العنف ضد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٠ - ١٩)عامًا، من خلال الجمع بين البيانات من المراجعة المنهجية وتحليل مجموعة البيانات. بينت النتائج أن أكثر أشكال العنف التي مورسَت على الأطفال هو العنف الجسدي ثم العنف العاطفي من الأشخاص الذين يمتلكون سلطة عليهم، كما أن أفراد الأسرة هم أكثر مرتكبي العنف الجسدي والعاطفي ضد الأطفال، بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٢-١٤)عامًا.

كما أجري (الكساب، وعشا، ٢٠١٥) دراسة عن واقع العنف الأسري ضد الأطفال في المجتمع الأردني من وجهة نظر الأطفال أنفسهم على عينة بلغ عددها (٦٢٧) طفلاً، أظهرت نتائج الدراسة أن مجال العنف الاجتماعي جاء في المرتبة الأولى، يليه مجال العنف الجسدي، ثم العنف النفسي،وجاءت تقديرات أفراد عينة الدراسة

لدرجة تعرّضهم للعنف الأسري بدرجة كبيرة، ووجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وفي دراسة قام بها (غزوان، ٢٠١٥) عن العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية؛ دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة.هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مدى تعرض الأطفال للعنف داخل الأسرة، وما هي صور هذاالعنف وانعكاساته على شخصية الأطفال، وما مدى علاقة هذا العنف ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية؛إذ تكونت عينة البحث من (١٢٠) طفلاً في رياض الأطفال، وقد توصّلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري، وأن العنف اللفظي أكثر أنواع العنف الأسري انتشارًا، يليه كل من العنف الجسدي والنفسي والإهمال. كمابينت نتائج الدراسة انخفاض نسبة الأطفال الذين تأثرت شخصياتهم بسبب ممارسة العنف، وأن هناك علاقة معنوية بين التحصيل الدراسي للأب والأم، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، والتعرّض للمشاكل الأسرية ودرجة تعرض الطفل للعنف الأسري.

وقام (المشعان،٢٠١٣)بدراسة عن تعرّض الأطفال للإساءة الجسدية والنفسية من قبل الأب والأم في دولة الكويت، أجريت الدراسة على عينة من (٥٨١) منهم (٢٨٢) من الذكور، وعدد (٢٩٩) من الإناث، تبين من نتائج الدراسة أن الذكور يتعرّضون للإساءة الجسدية والنفسية من قبل الأب أكثر من الإناث، وأن الإناث يتعرّضن للإساءة الجسمية والنفسية من قبل الأم أكثر من الذكور.

كما قام (المضحكي،٢٠٠٩)بدراسة عن العنف ضد الأطفال من قبل الوالدين وعلاقته بالسلوك العدواني أجريت على عينة تكونت من (٢١٠) تلاميذ(ذكور وإناث) في المرحلة الابتدائية في مملكة البحرين، تبين من نتائج الدراسة وجود عنف ضد الأطفال من قبل الوالدين لدى أطفال المرحلة الابتدائية، وأن الإناث يتعرّضن للعنف الجسدي أكثر من الذكور.

قام (الغريب، ٢٠٠٨)بدراسة عن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لأسر الأطفال المعرّضين للإساءة في المجتمع السعودي، أجريت على عينة مكوّنة من (١٠٠) طفل، وقد بينت نتائج الدراسة أن الإساءة الجسدية جاءت في المرتبة الأولى، ثم الإساءة العاطفية والإساءة النفسية، وفي الأخير تأتي الإساءة الجنسية. كما اتضح أن ترتيب القائم بالإساءة ضد الطفل، الأب وأحد الإخوة والأم، وفيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي تزداد الإساءة في الأسر ذات الدخل الاقتصادي المنخفض، ثم الأسر متوسطة الدخل، بينما تنخفض لدى الأسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع.

قام كل منعطاالله وآخرين(Atallaet al., 2008)بدراسة هدفت إلى التعرّف على أنماط سوء معاملة الطفل، أجريت على عينة مكوّنة من (٢١٥) طالبًا وطالبة، منهم (١١١) ذكرًا و(١٠٤) إناث في مدينة أم درمان بالسودان، تبين من نتائج الدراسة وجود فروق في نسبة انتشار أنماط سوء معاملة الطفل؛ إذ ترتفع سوء المعاملة الجسدية، يليها سوء المعاملة الجنسية، ثم الإهمال العاطفي، وفي الأخير تأتي سوء المعاملة العاطفية، وتكثر عند الإناث نمط الإهمال العاطفي وسوء المعاملة الجنسية، وعند الذكور يكثر سوء المعاملة الجسدية وسوء المعاملة العاطفية .

التعقيب على الدراسات السابقة:

من الاستعراض السابق للدراسات السابقة، يتبين ما يلي:

١) تتفقغالبية الدراسات العربية والأجنبية على أهمية موضوع الدراسة، كونها من الموضوعات المتجددة في المحيط الأسري.

٢) استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التوافق اللغوي والاصطلاحي على مفهوم العنف ضد الأطفال.

٣) استفاد الباحث من الدراسات السابقة كأساس علمي للدراسة الحالية استندت عليه في أهدافها وتساؤلاتها كدراسة (هلال،٢٠١٨).

ثامنا: الإجراءات المنهجية للدراسة

١) منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي،بالاعتماد على طريقةتحليل المضمون،والذي من خلاله يتم تحليلإحصاءات العنف ضد الطفل في المجتمع السعودي لآخر خمسة أعوام متتالية -وقت إجراء الدراسة- من(٢٠١٤-٢٠١٨م) من واقع إحصاءات الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، وما اشتملت عليه من مضامين حول حجم العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعودي وفقًا للمنطقة، وأنماط العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعودي بحسب نوع الإيذاء الذي يتعرض له الطفل،وأكثر الفئات النوعية تعرضًا للعنف في المجتمع السعودي وفقًا للجنس ،والعلاقة بين النوع -الجندر-وممارسة العنف ضد الأطفالفي المجتمع السعودي. وقد تم الاعتماد على الاتجاه الكمي في تحليل مضمون البيانات الإحصائية.

٢) مصدر البيانات ومجتمع الدراسة والعينة:

تمثلمصدر البيانات في المصدر الوثائقي، والمتمثل في الإحصاءات الرسمية حول العنف ضد الأطفال. وعلى ذلك، فقد تم تحديد مجتمع البحث في جميع التقارير السنوية المتعلقة بالبيانات الإحصائيةالرسمية المتوفرة على موقع الجمعية الوطنية لحقوق الإنسانلآخر خمسة أعوام متتالية-وقت إجراء الدراسة- من عام (٢٠١٤-٢٠١٨م). وقد اعتمدت الدراسة على العينة الشاملة، حيث تم تحليل جميع البيانات الإحصائية خلال الفترة الزمنية المحددة.

٣) وحدة التحليل:

تعد البيانات الإحصائيةالمنشورة في التقرير السنوي الحادي عشر للعام ٢٠١٤م، والتقرير السنوي الثاني عشر للعام ٢٠١٥م، والتقرير السنوي الثالث عشرللعام ٢٠١٦م، والتقرير السنوي الرابع عشر للعام ٢٠١٧م، والتقرير السنوي الخامس عشر للعام ٢٠١٨م للجمعية الوطنية لحقوق الإنسان. وقد تم تحديد الوقائع

الإحصائية المعبرة عن الفعل العنيف هي وحدة التحليل. وهي وحدة المعاينة التي اعتُمدت في التحليل الكمي لبيانات هذه الدراسة.

٤) أداة جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون الكميلجمع البيانات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد تكوّنت الأداة من أربعة محاور، وهي:حجم العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعودي وفقًا للمنطقة، وأنماط العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعودي بحسب نوع الإيذاء الذي يتعرض له الأطفال، وأكثر الأطفال تعرضًا للعنف في المجتمع السعودي وفقًا للجنس،والعلاقة بين النوع -الجندر- وممارسة العنف ضد الأطفالفي المجتمع السعودي.

تاسعا: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

١- النتائج المرتبطة بحجم العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعودي وفقًا المنطقة:

بلاشكأن العنف الممارس ضد الأطفال يعد من الممارسات المعتادة في المحيط الأسري، والتي تختلف دوافعه من أسرةإلىأخرى بحسب طبيعة الشخص الممارس للعنف والسبب الذي دفعه إلى ذلك السلوك،ومن الملاحظ أن هذه الممارسات أصبحت حديث الرأي العام في وسائل التواصل الاجتماعي ومثار اهتمامه،نظرًا إلى تركيز العنف على هذه الفئة، والتي تعدّإحدى ثروات وطاقات المجتمعالمستقبليةالتي يجب المحافظة عليهاوالعناية بها صحيًّا واجتماعيًّا وفكريًّا وعلميًّا، هذا بالإضافة إلى أنه ينبغي تنمية قدراتهم بالدرجة التي تحقّق لهم وتمكّنهم من الإبداعومواجهة التحديات والعقبات في شتى نواحي الحياة.وبهذا يمكننا ومن خلال السياق التالي الوقوف على حجم العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعودي وفقًا للمنطقة من خلال معطيات الإحصاءات الرسمية على فئة الأطفال، والموضح في الجدول (١):

جدول (١): التكرارات والنسب المئوية والترتيب لحجم العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعودي وفقًا للمنطقة، وبحسبمعطيات الإحصاءات الرسمية

السنة	2014م		2015م		2016م		2017م		2018م		المجموع		الترتيب
المنطقة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
الرياض	46	26.6	25	14.4	64	34.0	82	38.1	118	47.2	335	33.5	1
الدمام	16	9.25	9	5.17	10	5.32	17	7.91	29	11.6	81	8.10	5
القصيم	0	0.00	0	0.00	1	0.53	5	2.33	2	0.80	8	0.80	10
الباحة	0	0.00	2	1.15	2	1.06	2	0.93	4	1.60	10	1.00	9
جازان	18	10.4	18	10.3	15	7.98	15	6.98	16	6.40	82	8.20	4
نجران	0	0.00	1	0.57	0	0.00	2	0.93	4	1.60	7	0.70	11
عسير	11	6.36	10	5.75	17	9.04	18	8.37	3	1.20	59	5.90	6
مكة المكرمة	42	24.3	33	18.8	31	16.5	40	18.6	37	14.8	183	18.3	2
المدينة المنورة	32	18.5	46	26.4	41	21.8	24	11.2	29	11.6	172	17.2	3
حائل	0	0.00	2	1.15	1	0.53	0	0.00	4	1.60	7	0.70	11م
تبوك	2	1.16	14	8.05	2	1.06	7	3.26	2	0.80	27	2.70	7
الحدود الشمالية	4	2.31	12	6.90	2	1.06	0	0.00	0	0.00	18	1.80	8
الجوف	0	0.00	1	0.57	2	1.06	2	0.93	2	0.80	7	0.70	11م
خارج المملكة	2	1.16	1	0.57	0	0.00	1	0.47	0	0.00	4	0.40	12
المجموع	173	100	174	100	188	100	215	100	250	100	1000	100	

يتبين من الجدول (١)حجم العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعوديوفقًا للمنطقة،بحسبإحصاءات الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، وقد تبين ما يلي:

- **بالنسبةلحجم العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعودي وفقًا للمنطقةلعام (٢٠١٤):**تبين أنأعلى نسبة عنف ممارس ضدالأطفالهي (٢٦,٦%) وقعت في منطقة الرياض،يليها في المرتبة الثانية وبنسبة (٢٤,٣%) وقعت في منطقة مكة المكرمة، ثم في المرتبة الثالثة وبنسبة (١٨,٥%) وقعت في منطقة المدينة المنورة،

وتشير هذه النتائج إلىأن معظم العنف الممارس ضد الأطفال وقع في المناطق الثلاث؛ إذ حصلت علىنسبة (٦٩,٤%) مقارنة بالمناطق الأخرى.

- **بالنسبة لحجم العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعودي وفقًا للمنطقةلعام (٢٠١٥):** تبين أن أعلى نسبة عنف ممارس ضد الأطفال هي (٢٦,٤%) وقعت في منطقة المدينة المنورة، يليها في المرتبة الثانية وبنسبة (١٨,٨%) وقعت في منطقة مكة المكرمة، ثم في المرتبة الثالثة وبنسبة (١٤,٤%) وقعت في منطقة الرياض، وهذه النتائج تشير إلى أن معظم العنف الممارس ضد الأطفال وقع في المناطق الثلاث؛إذ حصلت على نسبة (٥٩,٦%) مقارنة بالمناطق الأخرى.
- **بالنسبة لحجم العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعودي وفقًا للمنطقةلعام (٢٠١٦):** تبين أن أعلى نسبة عنف ممارس ضد الأطفال هي (٣٤%) وقعت في منطقة الرياض، يليها في المرتبة الثانية وبنسبة (٢١,٨%) وقعت في منطقة المدينة المنورة، ثم في المرتبة الثالثة وبنسبة (١٦,٥%) وقعت في منطقة مكة المكرمة، وهذه النتائج تشير إلى أن معظم العنف الممارس ضد الأطفال وقع في المناطق الثلاث؛إذ حصلت على نسبة (٧٢,٣%) مقارنة بالمناطق الأخرى.
- **بالنسبة لحجم العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعودي وفقًا للمنطقةلعام (٢٠١٧):** تبين أن أعلى نسبة عنف ممارس ضد الأطفال هي (٣٨,١%) وقعت في منطقة الرياض، يليها في المرتبة الثانية وبنسبة (١٨,٦%) وقعت في منطقة مكة المكرمة، ثم في المرتبة الثالثة وبنسبة (١١,٢%) وقعت في منطقة المدينة المنورة، وهذه النتائج تشير إلى أن معظم العنف الممارس ضد الأطفال وقع في المناطق الثلاث؛إذ حصلت على نسبة (٦٧,٩%) مقارنة بالمناطق الأخرى.
- **بالنسبة لحجم العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعودي وفقًا للمنطقةلعام (٢٠١٨):** تبين أن أعلى نسبة عنف ممارس ضد الأطفال هي (٤٧,٢%) وقعت في منطقة الرياض، يليها في المرتبة الثانية وبنسبة (١٤,٨%) وقعت في منطقة

مكة المكرمة، ثم في المرتبة الثالثة وبنسبة (١١,٦%) وقعت في منطقة المدينة المنورة، وهذه النتائج تشير إلى أن معظم العنف الممارس ضد الأطفال وقع في المناطق الثلاث؛ إذ حصلت على نسبة (٧٣,٦%) مقارنة بالمناطق الأخرى.

- **بالنسبة لحجم العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعودي وفقًا للمنطقةللأعوام الخمسة (٢.١٤-٢.١٨):**اتضح أن أعلى نسبة عنف ممارس ضد الأطفال للأعوام الخمسة هي (٣٣,٥%) وقعت في منطقة الرياض، يليها في المرتبة الثانية وبنسبة (١٨,٣%) وقعت في منطقة مكة المكرمة، ثم في المرتبة الثالثة وبنسبة (١٧,٢%) وقعت في منطقة المدينة المنورة، وهذه النتائج تشير إلى أن معظم العنف الممارس ضد الأطفال وقع في المناطق الثلاث؛إذ حصلت على نسبة (٦٩%) مقارنة بالمناطق الأخرى.

٢- النتائج المرتبطة بأنماط العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعودي بحسب نوع الإيذاء الذي يتعرّض له الطفل:

يتعرض الأطفال في هذه المرحلة العمرية إلىأنواع مختلفة من الإيذاءوالإساءة، خاصة من أفرادالأسرة التي يعيشون معها،والتي تعدّ من المشكلات العالمية، إذ إنهاتخلف عواقب وخيمة تستمر إلىفترات طويلة في ذاكرة الطفل، هذا بالإضافةإلى ما تسببه تلك الممارسات في الحد من نماء الجهاز العصبي والجهاز المناعي، كما أنها قد تتسبب في تعرّض الطفل لأمراض خطيرة مثل:أمراض القلب والسرطان والعدوى التي تنتقل له من الممارسات الجنسية، وفي الغالب أن مثل هذه المشكلات هي نتاج لبعض الحالات الاجتماعية مثل حالات التفكك الأسري وانحصار وتدني المستويات التعليمية التي يصاحبها في بعض الأحيان تدني لمستوى المعيشة،أو بسبب بعض القواعد المجتمعية التي تمجد ثقافة العنف وتشجع ممارسته، سواء داخل المحيط الأسريأو خارجه.من خلال السياق التالي يمكننا التعرّف على أنماط العنف ضد الأطفال في المجتمع السعودي

بحسب نوع الإيذاء الذي يتعرض له الطفل من خلال معطيات الإحصاءات الرسمية على فئة الأطفال، والموضح في الجدول (٢):

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية والترتيب لأنماط العنف ضد الأطفال في المجتمع السعودي بحسب نوع الإيذاء التي يتعرض لها الطفل، وفقاً لمعطيات الإحصاءات الرسمية

السنة	2014م		2015م		2016م		2017م		2018م		المجموع		الترتيب
التصنيف	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
إساءة جسدية	85	49.1	69	44.8	61	32.4	64	29.8	76	30.2	355	36.2	1
إساءة نفسية	13	7.51	16	10.4	18	9.57	13	6.05	34	13.5	94	9.57	4
إساءة جنسية	18	10.4	4	2.60	9	4.79	5	2.33	7	2.78	43	4.38	7
حرمان من التعليم	15	8.67	22	14.3	28	14.9	30	13.9	44	17.5	139	14.1	2
حرمان من الأوراق الثبوتية	20	11.5	18	11.7	14	7.45	33	15.3	49	19.4	134	13.6	3
حرمان من الأم	7	4.05	4	2.60	29	15.4	35	16.3	18	7.14	93	9.47	5
حرمان من الأب	2	1.16	0	0.00	5	2.66	8	3.72	4	1.59	19	1.93	9
إهمال	8	4.62	19	12.3	19	10.1	21	9.77	17	6.75	84	8.55	6
زواج قاصرات	5	2.89	2	1.30	5	2.66	6	2.79	3	1.19	21	2.14	8
المجموع	173	100	154	100	188	100	215	100	252	100	982	100	

يتبين من الجدول (٢) أنماط العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعودي بحسب نوع الإيذاء الذي يتعرض له الطفل، وفقًا لإحصاءات الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، وقد تبين ما يلي:

- **بالنسبة لأنماط العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعودي بحسب نوع الإيذاء الذي يتعرض له الطفل لعام (٢٠١٤):** تبين أن أعلىأنواع الإيذاء الذي يتعرض له الأطفال هو (الإساءة الجسدية)بنسبة (٤٩,١%)، يليها في المرتبة الثانية(الحرمان من الأوراق الثبوتية)بنسبة (١١,٥٦%)، ثم في المرتبة الثالثة (الإساءة الجنسية) بنسبة (١٠,٤٠%)، وهذه النتائج تشير إلى أن الإيذاء الذي

يتعرض له الأطفال في المجتمع السعودي يركز على الأنواع الثلاثة؛فقد حصل على نسبة (٧١,٠٦%) مقارنة بالأنواع الأخرى.

- **بالنسبة لأنماط العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعودي بحسب نوع الإيذاء الذي يتعرض له الطفل لعام (٢٠١٥):**تبين أن أعلى أنواع الإيذاء الذي يتعرض له الأطفال هو (الإساءة الجسدية)بنسبة (٤٤,٨%)، يليها في المرتبة الثانية (الحرمان من التعليم) بنسبة (١٤,٣%)، ثم في المرتبة الثالثة (الإهمال) بنسبة (١٢,٣%)، وهذه النتائج تشير إلى أن الإيذاء الذي يتعرض له الأطفال في المجتمع السعوديير كز على الأنواع الثلاثة؛فقد حصل على نسبة (٧١,٤%) مقارنة بالأنواع الأخرى.

- **بالنسبة لأنماط العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعودي بحسب نوع الإيذاء الذي يتعرض له الطفل لعام (٢٠١٦):**تبين أن أعلى أنواع الإيذاء الذي يتعرض له الأطفال هو (الإساءة الجسدية)بنسبة (٣٢,٤%)، يليها في المرتبة الثانية (الحرمان من الأم) بنسبة (١٥,٤٣%)، ثم في المرتبة الثالثة (الحرمان من التعليم) بنسبة (١٤,٩%)، وهذه النتائج تشير إلى أن الإيذاء الذي يتعرض له الأطفال في المجتمع السعودي يركزعلى الأنواع الثلاثة؛فقد حصل على نسبة (٦٢,٧٣%) مقارنة بالأنواع الأخرى.

- **بالنسبة لأنماط العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعودي بحسب نوع الإيذاء الذي يتعرض له الطفل لعام (٢٠١٧):**تبين أن أعلى أنواع الإيذاء الذي يتعرض له الأطفال هو (الإساءة الجسدية)بنسبة (٢٩,٨%)، يليها في المرتبة الثانية (الحرمان من الأوراق الثبوتية) بنسبة (١٥,٣%)، ثم في المرتبة الثالثة (الحرمان من التعليم) بنسبة (١٣,٩%)، وهذه النتائج تشير إلى أن الإيذاء الذي يتعرض له الأطفال في المجتمع السعودي يركز على الأنواع الثلاثة؛فقد حصل على نسبة (٥٩%) مقارنة بالأنواع الأخرى.

- **بالنسبة لأنماط العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعودي بحسب نوع الإيذاء الذي يتعرض له الطفل لعام (٢٠١٨):**تبين أن أعلى أنواع الإيذاء الذي يتعرض له الأطفال هو (الإساءة الجسدية)بنسبة (٣٠,٢%)، يليها في المرتبة الثانية (الحرمان من الأوراق الثبوتية) بنسبة (١٩,٤%)، ثم في المرتبة الثالثة (الحرمان من التعليم) بنسبة (١٧,٥%)، وهذه النتائج تشير إلى أن الإيذاء الذي يتعرض له الأطفال في المجتمع السعودي يركز على الأنواع الثلاثة؛فقد حصل على نسبة (٦٧,١%) مقارنة بالأنواع الأخرى.
- **بالنسبة لأنماط العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعودي بحسب نوع الإيذاء الذي يتعرض له الطفل للأعوام الخمسة (٢.١٤-٢.١٨):**تبين أنأعلى أنواع الإيذاء الذي يتعرض له الأطفال هو (الإساءة الجسدية)بنسبة (٣٦,٢%)، يليها في المرتبة الثانية (الحرمان من التعليم) بنسبة (١٤,١٥%)، ثم في المرتبة الثالثة (الحرمان من الأوراق الثبوتية) بنسبة (١٣,٦٥%)، وهذه النتائج تشير إلى أن الإيذاء الذي يتعرض له الأطفال في المجتمع السعودي يركز على الأنواع الثلاثة؛فقد حصل على نسبة (٦٤%) مقارنة بالأنواع الأخرى.

٣-النتائج المرتبطة بأكثر الفئات النوعية تعرضًاللعنف في المجتمع السعودي وفقًا للجنس:

يعدّ العنف ضد الأطفالأحد أهم مهدّدات الاستقرار الأسري؛ لما يحدثه من خلق فجوة في العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، كما أنهيتنافى مع الأخلاق الحميدة والرحمة والمودة التي دعا لها الشارع الحكيم، عن أنس بن مالك وعبد الله بن عمرو بن العاص وابن عباس قال صلى الله علية وسلم: "ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ولم يعرف حق كبيرنا"أخرجه أبو داود والترمذي وأحمد (الالباني،١٤٠٨هـ، ٢٢٥). يمكننا ومن خلال السياق التالي التعرّف على أكثر الفئات النوعية تعرضًا للعنف في المجتمع السعودي

وفقًا للجنسمن خلال معطيات الإحصاءات الرسمية على فئة الأطفال، والموضح في الجدول (٣):

جدول (٣): التكرارات والنسب المئوية الترتيب لأكثر الفئات النوعية تعرضًا للعنف في المجتمع السعودي وفقًا للجنس،وبحسبمعطيات الإحصاءات الرسمية

السنة	2014م		2015م		2016م		2017م		2018م		المجموع		الترتيب
الجنس	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
ذكر	63	36.4	58	37.7	80	42.6	66	30.7	198	48.5	465	40.9	2
أنثى	110	63.6	96	62.3	108	57.4	149	69.3	210	51.5	673	59.1	1
المجموع	173	100	154	100	188	100	215	100	408	100	1138	100	

يتبين من الجدول (٣) أكثر الفئات النوعية تعرضًا للعنف في المجتمع السعودي وفقًا للجنس ،وبحسب إحصاءات الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، وقد تبين ما يلي:

- **بالنسبة لأكثر الفئات النوعية تعرضًا للعنف في المجتمع السعودي وفقًا للجنس لعام (٢٠١٤):** تبين أن أعلى عنف ضد الأطفالمورس ضد (الإناث)بنسبة (٦٣,٦%)،في حين أن نسبة العنف الممارس على الذكور بلغت (٣٦,٤%).
- **بالنسبة لأكثر الفئات النوعية تعرضًا للعنف في المجتمع السعودي وفقًا للجنس لعام (٢٠١٥):**تبين أن أعلى عنف ضد الأطفالمورس ضد (الإناث)بنسبة (٦٢,٣%)، في حين أن نسبة العنف الممارس على الذكور بلغت (٣٧,٧%).
- **بالنسبة لأكثر الفئات النوعية تعرضًا للعنف في المجتمع السعودي وفقًا للجنس لعام (٢٠١٦):**تبيّن أن أعلى عنف ضد الأطفال مورس ضد (الإناث)بنسبة (٥٧,٤%)، في حين أن نسبة العنف الممارس على الذكور بلغت (٤٢,٦%).

- **بالنسبة لأكثر الفئات النوعية تعرضًا للعنف في المجتمع السعودي وفقًا للجنس لعام (٢٠١٧):**تبين أن أعلى عنف ضد الأطفال مورس ضد (الإناث)بنسبة (٦٩,٣%)، في حين أن نسبة العنف الممارس على الذكور بلغت (٣٠,٧%).
- **بالنسبة لأكثر الفئات النوعية تعرضًا للعنف في المجتمع السعودي وفقًا للجنس لعام (٢٠١٨):**تبين أن أعلى عنف ضد الأطفالمورس ضد (الإناث)بنسبة (٥١,٥%)، في حين أن نسبة العنف الممارس على الذكور بلغت (٤٨,٥%).
- **بالنسبة لأكثر الفئات النوعية تعرضًا للعنف في المجتمع السعودي وفقًا للجنس للأعوام الخمسة (٢٠١٤-٢٠١٨):**تبين أن أعلى عنف ضد الأطفالمورس ضد (الإناث)بنسبة (٥٩,١%)، في حين أن نسبة العنف الممارس على الذكور بلغت (٤٠,٩%).

٤-النتائج المرتبطة بالعلاقة بين النوع -الجندر- وممارسة العنف ضد الطفل في المجتمع السعودي:

يعدّ العنف ضد الأطفال من أسوأ أنواع العنف الأسري، خاصة وأن الطفل هنا يكون الضحية لهذه الممارسات الأسرية، والتي تصدر في كثير من الأحيان من الأقارب، إذيعتقد البعض منهم أن العنف الممارس على الطفل هو حق له، سواء كان ذلك مدعوم منالأعراف أو بدافع الضبط؛ مما قد ينمي التوتر داخل المحيط الأسري ويعزز لديهم ضعف القدرة على إقامة علاقات اجتماعية، والذي بدوره قد يدفع البعض منهم إلى ارتكاب العنف بجميع أشكاله عند كبره هذا من جانب، ومن جانب آخر قد يكتسب الطفل هذا السلوك ويتقن تطبيقه وبالتالي يتم تناقله من الذكور والإناث للأجيال القادمة، وتستمر وتيرة تناقل هذه السلوكيات من جيل إلى جيل آخر دون توقف.يمكننا ومن خلال السياق التالي الكشف عن العلاقة بين النوع -الجندر- وممارسة العنف ضد الطفل في المجتمع السعودي من خلال معطيات الإحصاءات الرسمية على فئة الأطفال، والموضح في الجدول (٤):

جدول (٤): التكرارات والنسب المئوية الترتيب للعلاقة بين النوع -الجندر- وممارسة العنف ضد الطفل في المجتمع السعودي،بحسبمعطيات الإحصاءات الرسمية

السنة	2014م		2015م		2016م		2017م		2018م		المجموع		الترتيب
نوع القرابة	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
أب	107	80.5	106	83.5	118	75.6	148	76.7	130	67.7	609	76.0	1
أم	13	9.77	7	5.51	20	12.8	28	14.5	26	13.5	94	11.7	2
أخ	1	0.75	2	1.57	5	3.2	2	1.04	5	2.60	15	1.87	4م
زوجة أب	6	4.5	5	3.94	6	3.85	6	3.1	24	12.5	47	5.87	3
عم	3	2.26	7	5.51	3	1.9	2	1.04	0	0.00	15	1.87	م 4
الجد	3	2.26	0	0.00	2	1.3	3	1.55	5	2.60	13	1.62	5
الجدة	0	0.00	0	0.00	1	0.65	2	1.04	1	0.52	4	0.50	6
الخال	0	0.00	0	0.00	1	0.65	1	0.52	0	0.00	2	0.25	7م
زوج أم	0	0.00	0	0.00	0	0.00	1	0.52	1	0.52	2	0.25	7م
المجموع	133	100	127	100	156	100	193	100	192	100	801	100	

يتبين من الجدول (٤) العلاقة بين النوع -الجندر- وممارسة العنف ضد الطفل في المجتمع السعودي ،بحسبإحصاءات الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، وقد تبين ما يلي:

- **بالنسبة للعلاقة بين النوع وممارسة العنف ضد الطفل في المجتمع السعودي لعام (٢٠١٤):** تبين أن أكثرأفراد الأسرة ارتكابًا للعنف ضد الأطفال هو (الأب)بنسبة (٨٠,٥%)، يليها في المرتبة الثانية (الأم) بنسبة (٩,٧٧%)، ثم في المرتبة الثالثة يأتي بنسبة متساوية كل من (العم والجد) بنسبة (٢,٢٦%)، وهذه النتائج تشير إلى أن أكثر أفراد الأسرة ارتكابًا للعنف ضد الطفل في المجتمع السعودي تركّز على كل من الأبوالأم والعم والجد؛فقد حصلت على نسبة (٩٤,٣٤%) مقارنة بالأفراد الآخرين.

- **بالنسبة للعلاقة بين النوع وممارسة العنف ضد الطفل في المجتمع السعودي لعام (٢٠١٥):**تبين أن أكثر أفراد الأسرة ارتكابًا للعنف ضد الأطفال هو (الأب)بنسبة (٨٣,٥%)، يليها في المرتبة الثانية بنسبة متساوية كل من (الأم والعم) بنسبة (٥,٥١%)، ثم في المرتبة الثالثةيأتي (زوجة الأب) بنسبة (٣,٩٤%)، وهذه النتائج تشير إلى أن أكثر أفراد الأسرة ارتكابًا للعنف ضد الطفل في المجتمع السعودي تركّز على كل من الأب والأم والعم والجد؛فقد حصلت على نسبة (٩٨,٤٦%) مقارنة بالأفراد الآخرين.

- **بالنسبة للعلاقة بين النوع وممارسة العنف ضد الطفل في المجتمع السعودي لعام (٢٠١٦):**تبين أن أكثر أفراد الأسرة ارتكابًا للعنف ضد الأطفال هو (الأب)بنسبة (٧٥,٦%)، يليها في المرتبة الثانية (الأم) بنسبة (١٢,٨%)، ثم في المرتبة الثالثةيأتي (زوجة الأب) بنسبة (٣,٨٥%)، وهذه النتائج تشير إلى أن أكثر أفراد الأسرة ارتكابًا للعنف ضد الطفل في المجتمع السعودي تركّز على كل من الأب والأم والعم والجد؛فقد حصلت على نسبة (٩٢,٢٥%) مقارنة بالأفراد الآخرين.

- **بالنسبة للعلاقة بين النوع وممارسة العنف ضد الطفل في المجتمع السعودي لعام (٢٠١٧):** تبين أن أكثر أفراد الأسرة ارتكابًا للعنف ضد الأطفال هو (الأب)بنسبة (٧٦,٧%)، يليها في المرتبة الثانية (الأم) بنسبة (١٤,٥%)، ثم في المرتبة الثالثةيأتي (زوجة الأب) بنسبة (٣,١%)، وهذه النتائج تشير إلى أن أكثر أفراد الأسرة ارتكابًا للعنف ضد الطفل في المجتمع السعودي تركّز على كل من الأب والأم والعم والجد؛فقد حصلت على نسبة (٩٤,٣%) مقارنة بالأفراد الآخرين.

- **بالنسبة للعلاقة بين النوع -الجندر- وممارسة العنف ضد الطفل في المجتمع السعودي لعام (٢٠١٨):**تبين أن أكثر أفراد الأسرة ارتكابًا للعنف ضد الأطفال هو (الأب)بنسبة (٦٧.٧%)، يليها في المرتبة الثانية (الأم) بنسبة (١٣.٥%)، ثم في المرتبة الثالثة يأتي (زوجة الأب) بنسبة (١٢.٥%)،وهذه النتائج تشير إلى أن أكثر أفراد

الأسرة ارتكابًا للعنف ضد الطفل في المجتمع السعودي تركّز على كل من الأب والأم والعم والجد؛فقد حصلت على نسبة (٩٣.٧%) مقارنة بالأفراد الآخرين.

- **بالنسبة للعلاقة بين النوع -الجندر- وممارسة العنف ضد الطفل في المجتمع السعودي للأعوام الخمسة (٢.١٤-٢.١٨):**تبين أن أكثر أفراد الأسرة ارتكابًا للعنف ضد الأطفال هو (الأب)بنسبة (٧٦%)، يليها في المرتبة الثانية (الأم) بنسبة (١١,٧٤%)، ثم في المرتبة الثالثة يأتي (زوجة الأب) بنسبة (٥,٨٧%)، وهذه النتائج تشير إلى أن أكثر أفراد الأسرة ارتكابًا للعنف ضد الطفل في المجتمع السعودي تركّز على كل من الأب والأم والعم والجد؛فقد حصلت على نسبة (٩٣,٦١%) مقارنة بالأفراد الآخرين.

عاشرا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

١) حجم العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعودي وفقًا للمنطقة:

- **بالنسبة لحجم العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعودي وفقًا للمنطقة للأعوام الخمسة (٢.١٤-٢.١٨):**اتضح أن أعلى نسبة عنف ضد الأطفال للأعوام الخمسة هي (٣٣,٥%) وقعت في منطقة الرياض، يليها في المرتبة الثانية وبنسبة (١٨,٣%) وقعت في منطقة مكة المكرمة، ثم في المرتبة الثالثة وبنسبة (١٧,٢%) وقعت في منطقة المدينة المنورة.ويمكن تفسير ارتفاع نسبة العنف ضد الأطفال في منطقة الرياض إلى الكثافة السكانية في هذه المنطقة، هذا بالإضافة إلىأن المنطقة تحتوي على عدد كبير من الثقافاتالمختلفة، وتتفق هذه النتيجة إلى حد كبير مع نتائج دراسة (هلال، ٢٠١٨)، والتي توصّلت إلى أن الرياض تمثل أكثر المناطق في مجتمع الدراسة التي يقع فيها الإيذاء وحوادث العنف الأسري.

٢) أنماط العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعودي بحسب نوع الإيذاء الذي يتعرض له الطفل:

- **بالنسبة لأنماط العنف الممارس ضد الأطفال في المجتمع السعودي بحسب نوع الإيذاء الذي يتعرض له الطفل للأعوام الخمسة (٢٠١٤-٢٠١٨):**إن أعلى أنواع الإيذاء الذي يتعرض له الأطفال هو (الإساءة الجسدية)بنسبة (٣٦,٢%)، يليها في المرتبة الثانية (الحرمان من التعليم) بنسبة (١٤,١٥%)، ثم في المرتبة الثالثة (الحرمان من الأوراق الثبوتية) بنسبة (١٣,٦٥%). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى انخفاض مستوى الوعي الاجتماعي لدى الأفراد الممارسين هذه السلوكيات، وعدم اكتراثهم بالآثار المصاحبة لمثل هذه التصرفات، وقد يكون هو رد فعل لممارسات وقعت عليهم في السابق عند صغرهم.وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (هلال،٢٠١٨) التي تبين أن أكثر أنماط الإيذاء الواقع على ضحايا العنف الأسري في مجتمع الدراسة هو العنف الجسدي. ومع دراسة (الغريب،٢٠٠٥) التي اتضح من نتائجها أن الإساءة الجسدية جاءت في المرتبة الأولى، ومع دراسة(Atalla et al., 2008)التي بينت نتائجها أن سوء المعاملة الجسدية هيأكثر أنماطالإساءة انتشارًا، ومع دراسة (Gilbert et al., 2018)التيتبين من نتائجها أن أفراد العينة وبنسبة (٦٣,٩%) تعرّضوا للعنف الجسدي، ومع دراسة (Devries et al, 2017)،التي بينت نتائجها أن أكثر أشكال العنف الذي مورس على الأطفال هو العنف الجسدي.وتتفقإلى حد ما مع دراسة (المشعان،٢٠١٣) التي تبين من نتائجهاأن الذكور يتعرّضون للإساءة الجسدية والنفسية من قبل الأب أكثر من الإناث،ومع دراسة (O'Leary et al., 2018)التياتضح من نتائجهاأن معظم الأطفال وبنسبة (٧١%) من أفراد العينة قد واجهوا تجربة العنف الجسدي. وتختلف مع دراسة (الكساب،٢٠١٥) والتي أظهرت نتائجها أن مجال العنف الاجتماعي جاء في المرتبة الأولى، ومع دراسة (غزوان، ٢٠١٥) التي تبيّن من نتائجها أن العنف اللفظي أكثر أنواع العنف الأسري انتشارًا. ومع دراسة(Anwar et al., 2020)،التي اتضح من نتائجها أن أفراد العينة يتعرضون للعنف العاطفي، ثم الإيذاء الجسدي، ثم الاعتداء الجنسي.

٣) أكثر الفئات النوعية تعرضًاللعنف في المجتمع السعودي وفقًا للجنس:

- **بالنسبة لأكثر الفئات النوعية تعرضًاللعنف في المجتمع السعودي وفقًا للجنسللأعوام الخمسة (٢.١٤-٢.١٨):** تبين أن أعلى عنف ضد الأطفال مورس ضد (الإناث)بنسبة (٥٩,١%)، في حين أن نسبة العنف الممارس على الذكور بلغت (٤٠,٩%).ويمكن تفسير هذه النتيجة إلىأن الإناث يتميزن بضعف البنية الجسدية والضعف بشكل عام؛مما يدفع الراشدين إلىإيقاع العنف عليها دون خوف من الرد أو الانتقام، هذا بالإضافةإلى سيطرة الموروث الاجتماعي والمتمثل في العادات والتقاليد التي تمنع من وصول صوتها إلى خارج المنزل لأي سبب كان.تتفق هذه النتيجة مع دراسة (هلال،٢٠١٨) والذي تبين أن الإناث هن أكثر الأفراد تعرّضًا للإيذاء داخل النطاق الأسري في مجتمع الدراسة، وتتفق إلى حد ما مع دراسة(المضحكي،٢٠٠٩)التي توصّلت نتائجها إلىأن الإناث يتعرّضن للعنف الجسدي أكثر من الذكور.

٤) العلاقة بين النوع -الجندر- وممارسة العنف ضد الطفل في المجتمع السعودي:

- **بالنسبة للعلاقة بين النوع وممارسة العنف ضد الطفل في المجتمع السعودي للأعوام الخمسة (٢.١٤-٢.١٨):** تبين أن أكثر أفراد الأسرة ارتكابًا للعنف ضد الأطفال هو (الأب)بنسبة (٧٦%)، يليها في المرتبة الثانية (الأم) بنسبة (١١,٧٤%)، ثم في المرتبة الثالثة يأتي (زوجة الأب) بنسبة (٥,٨٧%).ويمكن تفسير هذه النتيجةأن ما يجعل الأب يمارس العنف ضد الطفل هو تقبل المجتمع لمثل هذه الممارساتكأحد أساليبالتنشئةالخاطئة السائدة في المجتمع بحجة التربية والتقويم والضبط.وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع دراسة (الغريب،٢٠٠٥) والذي اتضح من نتائجها أن الترتيب القائم بالإساءة ضد الطفل، الأب وأحد الإخوة والأم. ومع دراسة(Gilbert et al,2018)،التيتبيّن من نتائجها أن (٤٦%) من الذكور تعرّضوا للعنف الجسدي من آبائهم،ومع دراسة (المضحكي،٢٠٠٩) التي تبيّن من نتائجها وجود عنف ضد الأطفال من قبل الوالدين لدى أطفال المرحلة الابتدائية. ومع دراسة.(Devries et al , 2017)،التي تبيّن من نتائجها أن أفراد الأسرة هم أكثر مرتكبي

العنف الجسدي والعاطفي ضد الأطفال، بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٢-١٤)عامًا،ومع دراسة,O'Leary et al)(2018،التي يتبين من نتائجها أن معظم أعمال العنف تمت في المنزل ومن الأب.

حادي عشر: استخلاصاتعامة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن عرضها في الآتي:

١) بالنسبة للمتغيرات المحددة للعنف ضد الأطفال:

- أن العنف ضد الأطفال ينتشر بصورة واضحة في المناطق الحضرية كثيفة السكان مقارنة بالمناطق غير الحضرية قليلة الكثافة السكانية، فقد تبين تزايد نسب ممارسة العنف ضد الأطفال في مدينتي الرياض- العاصمة- ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، محتلين الرتب الثلاث على الترتيب، وهذا يوضح أن هناك علاقة بين الثقافة والحياة الحضرية وممارسة العنف ضد الأطفال، بالإضافة إلى وجود علاقة طردية بين الزيادة السكانية في المنطقة وبين ممارسة العنف ضد الأطفال. لقد ارتفعت نسب العنف في منطقة الرياض من (٢٦,٦%)في عام ٢٠١٤ إلى (٤٧,٢%) في نهاية عام ٢٠١٨م، وهو ما يعني تضاعف نسبة العنف ضد الأطفال في العاصمة كثيفة السكان، والازدحام. ويمكن تفسير ذلك، بأن الحياة الحضرية تتسم بالفردانية، وسيادة الأسرة النووية، علاوة على الضغوط الحياتية المتمثلة في سرعة وتيرة الحياة الحضرية، وعمل النساء بصورة أكبر، هذا بالإضافة إلى احتواء المدينة العاصمة لثقافات أجنبية متنوعة، يمكن أن تؤدي إلى احتكاك ثقافي متنوع، وتقمص بعض الأسر لأساليب التربية والتنشئة الاجتماعية لدى الوافدين.
- تزايد حالات ممارسة العنف خلال فترة البحث في بعض المناطق الحضرية مثل: الرياض، والدمام
- ميل معدلات ممارسة العنف ضد الأطفال خلال فترة الدراسة في المدن الدينية (مكة المكرمة – والمدينة المنورة)إلى الانخفاض ، فقد انخفضت نسبة العنف ضد

الأطفال في منطقة مكة المكرمة من (٢٤,٣%) عام ٢٠١٤ إلى ما نسبته (١٤,٨%)في عام ٢٠١٨م، كما انخفضت نسبة العنف في المدينة المنورة من (١٨,٥%) عام ٢٠١٤ إلى ما نسبته (١١,٦%)في عام ٢٠١٨م. ويفسر ذلك، بالدور الجوهري التي لعبنه المؤسسات الاجتماعية في مجال التنمية الأسرية وما تقوم به من دور في التوعية الأسرية والاستقرار الأسري.

- كشفت الدراسة عن وجود علاقة عكسية بين الثقافة البدوية والريفية وممارسة العنف ضد الأطفال، فقد اتضح غياب الفعل العنيف ضد الأطفال في مناطق كل من: الجوف، والحدود الشمالية، وتبوك، وحائل، وعسير، ونجران، والباحة، اذا لم يتعدى العنف ضد الأطفال بها (١%) فقط، وبعضها انعدم تمامًا. وربما يعود ذلك لسببين أساسيين، الأول: استمرار الخصائص الثقافية العربية الأصلية لدى الأسرة السعودية في تلك المناطق، واحتفاظها بالموروث الثقافي في تربية الأبناء وتنشئتهم على القواعد الإسلامية السمحة، والثاني: ربما يعود إلى ضعف تسجيل حالات العنف التي تقع ضد الطفل، نتيجة تخوف الأسر من الإعلان عن حالة العنف ضد الأطفال من باب الخوف من الفضيحة، والحفاظ على مكانة العائلة، أو نتيجة ضعف قيام جهات التسجيل والمراقبة بالدور المنوط بها.
- رغم أن الإساء الجسدية تمثل أعلى أشكال العنف الموجه ضد الطفل، إلا أن الدراسة قد كشفت عن الميل إلى انخفاضها من قبل القائم بالعنف، فقد انخفضت الإساءة الجسدية من (٤٩,١%) عام ٢٠١٤ إلى (٣٠,٢%) في عام ٢٠١٨م،وهو ما يشير إلى ارتفاع درجة الوعي بأخطار التعدي على الجسد، وتعنيف الطفل، وما يخلفه من أضرار جسيمة على مستقبله.
- مع انخفاض مستوى الإساءة الجسدية، كشفت الدراسة عن التحول نحو الإساءة النفسية (المعنوية)، حيث تبين ارتفاع نسبتها من (٧,١٥%) في عام ٢٠١٤ إلى (١٣,٥%) في عام ٢٠١٨م. كما يعزز العنف النفسي، ما توصلت اليه نتائج الدراسة من الحرمان من الأم، خاصة لدى الأسر التي وقع فيها الطلاق، وانفصال الأم.

- بروز ظاهرة العنف الرمزي، كشفت الدراسة عن نتيجة خطيرة في ظل القرن الواحد والعشرين، وهي العنف الرمزي، والمتمثل في الحرمان من التعليم، ومن ثم تدمير مستقبل الطفل، فقد ارتفعت درجة العنف الرمزي هذا من (٨,٥٧%) عام ٢٠١٤م إلى (١٧,٥%)في عام ٢٠١٨م ،ويعزز ذلك، وجود أشكال من الحرمان والإهمال للطفل، وهو ما يشير إلى ضعف إدراك الأسرة لأهمية التعليم في المستقبل، وغياب الوعي بأهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ فيما يتعلق بحقوق الطفل وحمايته من المخاطر في المستقبل.
- أوضحت الدراسة أن هناك ضعف في درجة الوعي الأسري بأهداف التنمية المستدامة السبعة عشرة وفق استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠، والخاصة بحقوق الطفل، والحفاظ على هويته، وحماية حقوقه، خاصة الحق في الوجود والهوية. فقد كشفت الدراسة عن وجود نسبة لا بأس بها من الأطفال المحرومين من الأوراق الثبوتية، والمشكلة الخطيرة في الأمر هي تزايد معدلات هذا العنف او الحرمان خلال فترة الدراسة، فقد تبين ارتفاع نسبة الحرمان من الأوراق الثبوتية من (١١,٥%) خلال عام ٢٠١٤ إلى (١٩,٤%) في عام ٢٠١٨م ، وهو ما يعني ارتفاع مستوى الإهمال وعدم إدراك خطورة هذه المشكلة على مستقبل الطفل.
- تضييق الفجوة النوعية في مجال العنف ضد الأطفال في المجتمع السعودي، حيث كشفت النتائج عن الميل نحو الانخفاض فيما يتعلق بالعنف بين النوعين (ذكور/اناث)، فقد كانت هناك فجوة نوعية في العنف ضد الأطفال خلال عام ٢٠١٤م (٣٦,٤% للذكور مقابل ٦٣,٦% للإناث)، انخفضت الفجوة إلى (٤٨,٥% للذكور مقابل ٥١,٥% للإناث)، مما يشير الى اتجاه العنف ضد الأطفال الى الانخفاض كمًا ونوعًا، وهو ما يعبر عن دور المؤسسات الاجتماعية في مجال التوعية والتنمية الأسرية في مجال مناهضة العنف الأسري، والعنف ضد الأطفال.

٢) بالنسبة للقائم بالعنف:

- رغم أن الظاهرة تتسم بالذكورية، إلا أن نتائج الدراسة كشفت عن ميل الطابع الذكوري للعنف إلى الانخفاض خلال فترة الدراسة، حيث انخفضت نسبة الذكورة كفاعل أساسي لممارسة العنف من (٨٠,٥%)عام ٢٠١٤ إلى (٦٧,٧%) في عام ٢٠١٨م، مما يكشف عن إدراك الذكور لخطورة العنف ضد الأطفال، وفاعلية برامج التوعية والرقابة على حماية حقوق الطفل.
- ورغم ارتفاع نسبة الذكور في القيام بممارسة العنف ضد الأطفال مقارنة بالنساء، إلا أن الدراسة كشفت عن تزايد الميل نحو ممارسة العنف من قبل النساء خلال الفترة الزمنية للدراسة، حيث ارتفعت نسبة ممارسة الأمهات من (٩,٧٧%) عام ٢٠١٤ إلى (١١,٧%) في عام ٢٠١٨م، كما ارتفعت نسبة ممارسة زوجة الأب للعنف من (٤,٥%) عام ٢٠١٤ إلى (٥,٨٧%) في عام ٢٠١٨م. ويستنتج من ذلك، انه رغم ميل منحنى الرجال نحو الانخفاض في ممارسة العنف، فإن منحنى ممارسة النساء للعنف ضد الأطفال يميل إلى الزيادة.
- كما كشفت الدراسة عن أن هناك علاقة بين متغير القرابة ومتغير ممارسة العنف ضد الأطفال، فكلما كانت درجة القرابة للطفل من الدرجات الأولى زادت ممارسة العنف ضد الأطفال، حيث تبين أن العمومة على الرغم أنه لم تظهر درجات عنف مؤثرة ضد الأطفالإلا انه سجل حالات عنف مورست على الأطفال من قبلهم، ويفسر ذلك، بأن الأقارب من الدرجة الأولى هم المعنيين بعملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، والذين يعتبرون الأكثر قدرة على ممارسة العقاب ضد الطفل، علاوة على سيادة الأسر النووية وضآلة وجود الأسرة الممتدة في ظل التغيرات المجتمعية التي طرأت على المجتمع السعودي، خاصة في المناطق الحضرية.

ثاني عشر: توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي حُصل عليها وفقًاللإحصاءات الرسمية، يقترح الباحث عددًا من التوصيات، منها:

- تفعيل برامج التوعية المجتمعية التي تبين خطر العنف ضد الأطفالوالأضرارالمترتبة عليه في حياته الحالية أو المستقبلية.
- إجراء دورات تدريبية متخصصة وموجهة لأولياء الأمور بهدف توعيتهم بمخاطر الإساءة الجسدية والعنف بجميع أشكاله ضد الأطفال.
- توعية الآباء والأمهات حول الأساليبالإيجابية في التنشئة الاجتماعية، وتدريبهم لاكتساب المهارات اللازمة للحوار، والتواصُل مع الأبناء، مع الاهتمام الخاص بكيفية التعامُل مع الإناث من الأطفال.
- تفعيل الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع الأطفال وتدريب الأسر عليها،والتي تقف دون ممارسة العنف ضد الأطفال، والتي لها دور ملموس في الحد من الآثار السلبية على شخصياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية.
- تفعيل دور الإعلام من خلال نشر نتائج التقارير الرسمية السنوية،للمساهمة في وعي المجتمع والحد من خطر انتشار هذه الظاهرة فيمحيط الأسرة.
- حماية الأطفال من العنف الأسري،من خلال توعية الأطفال وحثهمعلى الإبلاغ عن أي ممارسات سلوكيةتندرج تحت العنف، وتشجيعهم على عمل ذلك.
- إجراء المزيد من الدراسات الاجتماعية حول العنف ضد الأطفال خاصة في المناطق التي تصدرت العنف ضد الطفل لرصد العوامل الاجتماعية المتسببةوالدافعةإلى ذلك.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المراجع العربية:

١. ابن منظور، محمد.(١٩٦٨م). **لسان العرب**، دار صادر، بيروت.

٢. أبو النصر مدحت. (٢٠٠٨م). **مفهوم وإشكال العنف ضد الطفل**.*مجلة خطوة*. العدد ٢٨ ، ص ص ١٠٢-١٢٧.

٣. الألباني،محمد ناصر الدين.(١٤٠٨هـ) **صحيح الجامع الصغير وزيادته**. المترجم :زهير الشاويش. الطبعة الثالثة،بيروت، المكتب الإسلامي.

٤. بحري،منى؛ومطيشان، نازل عبد الرحمن. (٢٠١١م). **العنف الأسري**.عمان، دار الصفى للنشر والتوزيع.

٥. البستاني،بطرس. (١٩٩٧م). **محيط المحيط**. بيروت، ساحة الصلح للنشر.

٦. جلبي، علي عبد الرازق.(٢٠٠٣م). **أسس علم الاجتماع**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٧. جميل،أسماء. (٢٠٠٧م). **العنف الاجتماعي**.بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة.

٨. الجوهري، محمد .(٢٠٠٥م). **المشكلات الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

٩. حلمي، اجلال إسماعيل .(٢٠٠٩م). **العنف الأسري**، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

١٠. حمزة كريم محمد. (٢٠٠٤م). **العوامل الاجتماعية لظاهرة العنف ضد الأطفال**. بحث مقدم إلى مؤتمر هيئة رعاية الطفولة. وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بغداد.

١١. الخالدي، عبير نجم. (٢٠١٩م). **المتغيرات الاجتماعية المعاصرة في المناطق المحررة وتأثيرها على الطفل العراقي**.مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد ٣٤ ، ص ص ٧٣-٨٦.

١٢. الخشاب، سامية مصطفى. (٢٠٠٨م). **النظرية الاجتماعية**، دار المعارف، القاهرة.

١٣. الرشيد، ندى عبد الله. (٢٠١١م). **إساءة معاملة الطفل**. جريدة الرياض. العدد ١٥٦٩١.

١٤. روشيه، جي .(٢٠٠٣م). **مدخل إلى علم الاجتماع**، ترجمة: مصطفى دغدشي، الطبعة الثانية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

١٥. سعدي، محمد .(٢٠١٦م).**سوسيولوجية الطفولة المعنفة والإجرام** - مقاربات نظرية حول آثار العنف الأسري على الطفولة، العدد ١٥، مجلد٩،

١٦. عبادة، مديحة ؛ خالد كاظم أبو دوح .(٢٠٠٨م). **العنف ضد المرأة**: دراسة ميدانية حول العنف الجسدي والعنف الجنسي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٧. عباس، منال محمد .(٢٠١١م). **العنف الأسري**: رؤية سوسيولوجية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

١٨. عبد الرحمن، محمد السيد. (٢٠٠٠م). **علم الأمراض النفسية والعقلية**. القاهرة، دار قباء.

١٩. العجمي، فيصل محمد. (٢٠٠٧م). **أبعاد الإساءة تجاه الأطفال المعاقين ذهنيا لدى كل من المعلمين وأولياء الأمور في دولة الكويت**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.

٢٠. العطار، سهير عادل. (٢٠٠٠م). **المدخل الاجتماعي لدراسة الأزمات بين التصورات النظرية والتطبيقات العملية**، مطبعة جامعة عين شمس.

٢١. غدنز،انتوني. (٢٠٠٥م). **علم الاجتماع**.ترجمة فايز الصباغ،عمان، مؤسسة ترجمان.

٢٢. الغريب، عبد العزيز على. (٢٠٠٨م). **الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لأسر الأطفال المتعرضين للإساءة في المجتمع السعودي**. مجلة الطفولة العربية، العدد ٣٤،٩، ص ص ٣٣-٨٢.

٢٣. غزوان، أنس عباس. (٢٠١٥م). **العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية: دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة**. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية. العدد ٤، ص ص ٢١٥٥-٢١٧٥.

٢٤. القريشي، عائدة مخلف. (٢٠١٨م). **العنف الأسري**، أسبابه وآثاره على المجتمع. مجلة البحوث التربوية والنفسية بجامعة بغداد. العدد ٥٦ ، ص ص ١-٢٩.

٢٥. كاتبي، محمد عزت. (٢٠١٢م). **العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية:** دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة ريف دمشق. مجلة جامعة دمشق، العدد ١، ص ص ٣٧-٧٢.

٢٦. الكساب، علي عبد الكريم؛وعشا،انتصار. (٢٠١٥م) **واقع العنف الأسري ضد الأطفال في المجتمع الأردني من وجهة نظر الأطفال أنفسهم**. مجلة الطفول العربية. العدد ٦٤، ص ص ٣٣-٦٤.

٢٧. المشعان، عويد سلطان. (٢٠١٣م). **تعرض الأطفال للإساءة الجسمية والنفسية من قبل الأب والأم في دولة الكويت**. مجلة الطفولة العربية. العدد ٥٥ ، ص ص ٧٧-٩٨.

٢٨. المضحكى، نوفة عبد الله. (٢٠٠٩م). **العنف ضد الأطفال من قبل الوالدين وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال المرحلة الابتدائية في مملكة البحرين**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، مملكة البحرين.

٢٩. معتوق، جمال.(٢٠١١م). **مدخل إلى سوسيولوجيا العنف**، دار مرابط، الجزائر.

٣٠. هلال، ناجي محمد. (٢٠١٨). **ضحايا جرائم العنف الأسري**. الفكر الشرطي. العدد ١٠٥، ص ص ٦٣-٩٧.

٣١.

٣٢. ثانيا: المواقع الإلكترونية الرسمية

٣٣. الموقع الرسمي للجمعية الوطنية لحقوق الإنسان (التقرير السنوي الحادي عشر للعام ٢٠١٤م)

https://nshr.org.sa/wp-content/uploads/2015/04/book.compressed.pdf

٣٤. الموقع الرسمي للجمعية الوطنية لحقوق الإنسان التقرير (السنوي الثاني عشر للعام ٢٠١٥م)

https://nshr.org.sa/wp-content/uploads/2016/10/RE12.pdf

٣٥. الموقع الرسمي للجمعية الوطنية لحقوق الإنسان (التقرير السنوي الثالث عشر للعام ٢٠١٦م)

https://nshr.org.sa/wp-content/uploads/2017/10/1-2.pdf

٣٦. الموقع الرسمي للجمعية الوطنية لحقوق الإنسان (التقرير السنوي الرابع عشر للعام ٢٠١٧م)

https://nshr.org.sa/wp-content/uploads/2019/01/111-2.pdf

٣٧. الموقع الرسمي للجمعية الوطنية لحقوق الإنسان (التقرير السنوي الخامس عشر للعام ٢٠١٨م)

https://nshr.org.sa/wp-content/uploads/2019/06/1-5.pdf

ثالثا: المراجع الأجنبية:

1. Anwar, Y. et. al. (2020), **Assessing gender differences in emotional, physical, and sexual violence against adolescents living in the districts of Pikine and Kolda**, Senegal, Child Abuse & Neglect, No. 102, pp. 1-9.
2. Atalla, S., Abderadi, F. & Ali, W. (2008). **Child Abuse in Omdurman, Journal of Arab Children**. 9, (34), 84-105.
3. Chigiji, H. et. al. (2018), **Risk factors and health consequences of physical and emotional violence against children in Zimbabwe**: a nationally representative survey, BMJ Global Health, Vol. 3 (3), pp. 1-12.
4. Devries, K. et. al. (2017), **who perpetrates violence against children? A systematic analysis of age-specific and sex-specific** data, BMJ Paediatrics Open, Vol. 2 (1), pp. 1-15.
5. Durkheim, Emile; (1999), **Education et Sociology,** Paris, PUF.

6. Gilbert, L. et. al. (2018), **The experience of violence against children in domestic servitude in Haiti**: Results from the Violence Against Children Survey, Haiti 2012, Child Abuse & Neglect, No. 76, pp. 184-193.
7. Jennifer, E., Shari, M., Lisa J., Kenneth A., John E.& Gregory S. (2007). **Early Physical Abuse and Later Violent Delinquency:** A Prospective Longitudinal Study, Child Maltreat, 12 (3), 233 –245.
8. Lam, S. et. al. (2018), **Preventing violence against children in schools:** Contributions from the Be Safe program in Sri Lanka, Child Abuse & Neglect, No. 76, pp. 129-137.
9. Mathoma, A., Maripe- Perera, D., Khumalo, Mbayi, L. &Seloilwe, B. (2006). **Knowledge and perceptions of patents regarding child sexual abuse in botswana and Swaziland**. Journal of Pediatric Nursing, 1, 67-72.
10. O'Leary, P. et. al. (2018), **Violence against children in Afghanistan: Concerns and opportunities for positive change**, Child Abuse & Neglect, No. 9, pp. 95-105.